

## 73- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

### #سامي\_الصقير- 6441 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولوالدة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل الاذان عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا كما يقول المؤذن متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه - 00:00:20 الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة. وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته. حلت له شفاعتي يوم القيمة. رواه البخاري. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء - 00:00:40

قولوا مثلما يقول. وفي رواية اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما يقول. وتقدم الكلام على ذلك في الحديث الذي قبله وان المشروع لمن سمع المؤذن ان يقول مثلما يقول جملة جملة. الا في الحيعلتين - 00:01:00 في حي على الصلاة حي على الفلاح فانه يقول لا حول ولا قوة الا بالله. وعموم الحديث مثلما يقول يشمل التذويب وهو قول المؤذن في اذان الفجر الثاني الصلاة خير من النوم. فالمشروع ان - 00:01:20

مثلما يقول لعموم الحديث واما قول من قال من العلماء انه يقول صدقت وبررت. فهذا لا دليل عليه وهو مخالف لظاهر الحديث. وايضا اذا قال المؤذن اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول - 00:01:40

الله السنة يقول رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا. ثم بعد ان يتبع المؤذن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. وافضل صلاة واكملا صلاة هي الصلاة الابراهيمية الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. الحديث. ثم بعد ذلك يذكر هذا - 00:02:00

او يأتي بهذا الدعاء اللهم رب هذه الدعوة التامة. اللهم ان يا الله حذفت منها ياء النداء وعوض عنها الميم وجعلت الميم في الآخر تيمنا بالبداءة باسم الله عز وجل. اللهم رب هذه الدعوة رب - 00:02:30

هنا بمعنى صاحب. فهو صاحبها الذي شرعها سبحانه وتعالى. رب هذه الدعوة التامة المراد بالدعوة هو الاذان. ووصفها بانها تامة. لانها دعوة تامة من حيث العدد ومن حيث ما تضمنته من المعانى. فهي تامة في صيغها وفي عددها وفيما - 00:02:50 امنت من المعانى لان فيها الدعوة الى وحدانية الله عز وجل وتكبيرة وتعظيمه والشهادة للرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والدعوة الى الصلاة والدعوة الى الفلاح الى غير ذلك مما تضمنت والدعوة التامة - 00:03:20

والصلوة القائمة هذه الجملة الصلاة القائمة لها معنیان المعنی الاول الصلاة التي ستقام رب الصلاة التي ستقام. اي انه سبحانه وتعالى هو الذي شرعها. والمعنى الثاني الصلاة القائمة بمعنى المستقيمة. فالصلوة مستقيمة في هيئتها وصفتها. وفي عددها وفي اثرها واثارها - 00:03:40

والصلوة القائمة اتي محمدا اتي اي اعطي محمدا الوسيلة. وقوله اتي محمدا ولم يقل اتي رسول الله وقد قال الله تعالى لا تجعلوا

دعا الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فلا منافاة لأن المنهي عنه هو ان ينادي الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه العلم مجردًا

ويقال يا محمد - 00:04:10

اما اذا ذكر على سبيل الخبر فلا حرج. فهنا اتي محمدا ليس نداء وانما هو من باب الخبرات محمدا الوسيلة. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم الوسيلة كما تقدم في حديث جابر وغيره ان - 00:04:40

انها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباده. قال وارجو ان اكون انا هو. اتي محمدا الوسيلة والفضيلة الفضيلة هي المكانة والرفعة وهي امر زائل على الوسيلة. اتي محمد الوسيلة والفضيلة وابعثه مقام - 00:05:00

قاما محمودا الذي وعدته ابنته يوم القيمة مقاما محمودا. وهذا المقام يشمل جميعاً مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم التي يحمد عليها يوم القيمة. ومنها الشفاعة العظمى آآآ تفسير المقام المحمود بأنه الشفاعة وما فيه قصور. بل الصواب ان يقال مقاما محمودا عام وشامل لجميع - 00:05:20

مقامات الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيمة التي يحمد عليها ومنها الشفاعة العظمى. وقوله الذي وعدته في قول الله عز وجل عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. عسى قال ابن عباس رضي الله عنهما - 00:05:50

عسى من الله واجبة. اي انها اذا وردت من الله عز وجل عسى فهي واجبة اي انها امر متحقق. وابعثوا مقاما محمودا الذي وعدته زاد البيهقي وغيره باسناد صحيح. انك لا تخلف الميعاد. فهذا الحديث يدل على فوائد - 00:06:10

منها اولاً مشروعية هذا الدعاء عقب اجابة المؤذن. فيبعد ان يجيب المؤذن ويصلی على النبي صلی الله عليه وسلم يشرع له ان يأتي بهذا الذكر الوارد. ومنها ايضاً ان ظاهر الحديث انه لا - 00:06:30

يجب المقيم. لأن ذلك لم يرد عن الرسول صلی الله عليه وسلم. وإن كان بعض العلماء قال انه يجب المؤذن وإن كان بعض العلماء قال انه يجب المقيم لأن الاقامة اذان بدليل قول النبي صلی الله عليه وسلم بين كل اذان - 00:06:50

صلوة وقد ورد في ذلك حديث عند ابى داود ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يقول بعدما يقيم المقيم اقامها الله عدمها ولكن هذا الحديث ضعيف ولا يثبت. فالقول الراجح في هذه المسألة ان المقيم لا يجاب كما يجاب - 00:07:10

لضعف الحديث ولعدم ورود ذلك عن الرسول صلی الله عليه وسلم. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلی الله اللهم على نبينا محمد - 00:07:30